

## تاج العروس من جواهر القاموس

أَزْدَرَهُ لغةٌ في أَصْدَرَهُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وقال الأَزْهَرِيُّ : يقال : جاء فلانٌ يَضْرِبُ أَزْدَرِيَهُ وَأَصْدَرِيَهُ وَأَصْدَرِيَهُ أَيَّ جَاءَ فارِغاً كذلك حَكَاهُ يَعْقُوبُ بالزاي قال ابنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ الزَّايَ مُضَارَعَةٌ وَإِنَّمَا أَصْلُهَا الصَّادُ وَسَيَأْتِي هُنَاكَ لَأَنَّ الْأَصْدَرِيَّ عَرَفَ أَنَّ يَضْرِبُ بَانَ تَحْتَ الصُّدُغِيِّنَ لَا يُفْرَدُ لهما واحدٌ . وقُرئ : " يَوْمَئِذٍ يَزْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتاً " وسائرُ القراءاتِ قَرَأُوا " يَصْدُرُ " وهو الحَقُّ . قال شيخُنَا : أَمَّا إِشْمامُ صادِهِ زايًا فهي قراءةُ حَمْزَةٍ والكسائيُّ . وأما قِرَاءَةُ الزَّايِ الْخَالِصَةِ فَلَا أَعْرِفُهَا وَإِنْ ثَبَتَتْ فهي شاذَّةٌ كما أَشارَ إِلَيْهِ فِي النَّصِّ مَوْسُ . وَعِنْدِي أَنَّ هَذِهِ الْمَادَّةَ لَا تَكَادُ تَثْبُتُ عَلَى جِهَةِ الْأَصَالَةِ وَالْأَعْلَمُ . قلتُ : وقد أَطالَ الصَّغَانِيُّ فِي الْبَحْثِ نَقْلاً عَنْ سَيِّدِيهِ وَغَيْرِهِ فِي التَّكْمِيلَةِ وَأَنشَدَ قولَ الشاعرِ :

" ودَعُ ذَا الْهُوَى قَبِيلَ الْقَلَى تَرْكُ ذَا الْهُومَتَيْنِ الْقَوَى خَيْرٌ مِنْ  
الصَّارِمِ مُزْدَرَا زَرَرِ .

الزَّرَرُ بالكسْرِ : الَّذِي يُوضَعُ فِي الْقَمِيصِ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الزَّرَرُ : العُرْوَةُ الَّتِي تَجْعَلُ الْحَبِيَّةَ فِيهَا . وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : يقالُ لَزَرَرِ الْقَمِيصِ الزَّرِيرُ بَقَلْبٍ أَحَدِ الْحَرَفَيْنِ الْمُدْغَمِينَ وَهُوَ الدُّجَّةُ . ويقالُ لِعُرْوَتِهِ الْوَعْلَةُ . وقال اللِّسِّيُّ : الزَّرَرُ : الْجُوزَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي عُرْوَةِ الْجَبِيبِ . قال الأَزْهَرِيُّ : والقَوَلُ فِي الزَّرَرِ مَا قال ابنُ شُمَيْلٍ : إِنَّهُ الْعُرْوَةُ وَالْحَبِيَّةُ تُجْعَلُ فِيهَا . جَ أَزْرَارُ وَزُرُورُ . قال مُلَاحِظَةُ الْجَرَمِيِّ :

كَأَنَّ زُرُورَ الْقُبْطِ رِيَّةٌ عَلَاقَتُ ... عَلَاقَتُهَا مِنْهُ بِجَذْعٍ مُقَوِّمٍ  
وَعَزَاهُ أَبُو عَبْدِ يَدٍ إِلَى عَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ . قال شيخُنَا : ثُمَّ مَا ذَكَرَهُ

المُصَنِّفُ مِنْ كَسْرِهِ هُوَ الْمَعْرُوفُ بَلْ لَا يَكَادُ يُعْرَفُ غَيْرُهُ . وما فِي آخِرِ الْبَابِ مِنْ حَاشِيَةِ الْمُطَوَّلِ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ كَثُوبٌ أَوْ كَقُرٍّ فِيهِ نَظَرٌ طَاهِرٌ . قلتُ : أما الْفَتْحُ فَلَا يَكَادُ يُعْرَفُ وَلَكِنْ نُقِلَ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ضَمُّهُ . قال فِي بَابِ فِعْعَلٍ وَفُعْعَلٍ بِاتِّفَاقِ الْمَعْنَى خِلَابُ الرَّجُلِ وَخِلَابِهِ وَالرَّجُلُ جَزٌّ وَالزَّرَرُ وَالزَّرَرُ وَعَضُّوْهُ وَعَضُّوْهُ وَالشَّجُّ وَالشَّجُّ : الْبُخْلُ . قال الأَزْهَرِيُّ : حَسِبْتُهُ أَرَادَ مِنَ الزَّرَرِ الْقَمِيصِ . قلتُ : وَلَوْ صَحَّ مَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا مِنَ الْفَتْحِ كَانَ مُثْلًا نَفًّا كَمَا لَا يَخْفَى فَتَأَمَّلْ . وَفِي حَدِيثِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ فِي وَصْفِ خَاتَمِ

النُبوَّةُ " أنه رأى خاتمَ رسولِ A في كَتِفِهِ مثل زِرِّ الحَجَلَةِ " . أراد بها  
جَوْزَةً تَضُمُّ العُرْوَةَ .

وقال ابنُ الأَثِيرِ : الزِّرُّ : واحد الأزرار التي تُشَدُّ بها الكِلَالُ  
والسُّتُورُ على ما يكون في حَجَلَةِ العَرُوسِ وقيل : الرِّوَايَةُ " مثل زِرِّ  
الحَجَلَةِ " بتَقْدِيمِ الرائِ على الزاي . والحَجَلَةُ : القَبْجَةُ . قلتُ :  
وبِقَوْلِ ابنِ الأَثِيرِ هذا يَطْهَرُ أَنَّ تَخْصِيصَ الزِّرِّ بالقَمِيصِ إنما هو لِبَيَانِ  
الغَالِبِ وقد أشار له شَيْخُنَا . ومن المَجَازِ : مَرَبَّةٌ فَأَصَابَ زِرَّهُ . الزِّرُّ :  
: عُظَيِّمٌ تَحْتَ القَلْبِ كَأَنَّهُ نِصْفُ جَوْزَةٍ وهو قِوَامُهُ . وقيل : الزِّرُّ :  
النُّقْرَةُ فيها تَدُورُ وَابِلَةٌ الكَتِفِ وهي طَرَفُ العَصْدِ من الإِنسان . وقيل :  
الزِّرَّانِ : الوَابِلَتَانِ . وقيل : الزِّرُّ : طَرَفُ الوَرِكِ في النُّقْرَةِ وهما  
زِرَّانِ . ومن المَجَازِ : الزِّرُّ : خَشَبَةٌ من أَخْشَابِ الخِيَاءِ في أَعْلَى  
العَمُودِ جَمْعُهُ أَزْرَارُ . وقيل : الأزرارُ : خَشَبَاتٌ يُخْرَزُ في أَعْلَى شُقْرِ  
الخِيَاءِ وَأُصُولِهَا في الأَرْضِ زَرَّهَا : عَمِلَ بها ذَلِكَ . ومن المَجَازِ : الزِّرُّ :  
حَدُّ السَّيْفِ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ . وقال هِجْرَسُ بنُ كُلَيْبٍ في كلامٍ له : " أَمَا  
وَسَيُفِي زِرِّي وَرُمُحِي وَنَمْلِيهِ وَفَرَسِي وَأُذُنِيهِ لَا يَدْعُ الرَّجُلُ قَاتِلَ  
أَبِيهِ وهو يَنْطُرُ إِلَيْهِ " . ثم قَتَلَ جَسَّاسًا بَثْأَرُ أَبِيهِ